الشعائر الحسينية

ضرورة

من محاضرات

المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العالي

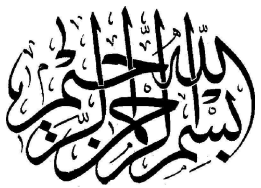

الفاتحة الى أرواح المؤمنين والمؤمنات

بالأخص المرحوم أحمد مبارك الجميعان

المرحومة الحاجة رملة عبد الكريم آل متروك

الشعائر الحسينية ضرورة

من محاضرات

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العالي

إعداد: مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية ـ الدينية / كربلاء المقدسة

منشورات: مؤسسة أم أبيها عليها السلام الثقافية ـ الخيرية

الطبعة الأولى / محرم الحرام ١٤٤٠

عدد المطبوع: ١٠٠٠٠

المقدّمة

يهتمّ المراجع العظام كثيراً بالتبليغ الـديني وإيصـال المعلومـة الى كافة البشر من دون استثناء، حيث يرى المراجـع الكـرام أن التبليغ هو تكليف الهي يجب إتيانه لهداية الناس ونجـاتهم مـن الشرك والظلم وسائر الموبقات.

كما ويرى العلماء أيضـا أن وجـوب التبليـغ ورد نصّـه فـي القرآن الكريم حيث قال تبارك وتعالى: «**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**»[1] وورد هذا الوجوب في الروايات الشـريفة للمعصومين عليهم السلام أيضا، ونظراً لأهمية التبليـغ فقـد أفتـى بعـض كبار المراجـع العظـام بوجـوب التبليـغ العينـي إذا لـم يتحقـق الوجوب الكفائي للتبليغ.

في مطلع شهر محرم الحرام لعام ١٤٤٠هجرية ألقى سماحة المرجـع الديني الكبير آية الله العظمى السـيد صـادق الحسـيني الشـيرازي دام ظله العالي

١. سورة المائدة، الآية ٦٧.

خطابا جماهيرياً مهماً على جموع المبلغـين والخطبـاء. حيـث توافدت الى بيته المكرّم شخصـيات دينيـة وثقافيـة مـن أجـل الإستماع الى هذا الخطاب السنوي الذي يلقيه سماحته بمناسـبة قرب حلول شهر محرم الحرام.

في هذا الخطاب قدّم سماحة المرجع جملة مـن التوصـيات والإرشادات الفكرية والدينية خاصة للخطباء والمبلّغـين الـذين يقصدون التبليغ.

حيث أكّد سماحته على أهمية ذلك، قائلاً: «إن من مقدمات مقتضى الوجود الاستعداد والتهيـأ فـي هـذين الشـهرين لأداء المهام والمسؤوليات المرتبطة بـأداء مراسـيم العـزاء بمناسـبة إحياء مراسيم عاشوراء الحسين عليه السلام، فكلّ واحـد مـن هـؤلاء المبلّغـين عليـه أن يـؤدي هـذه المسـؤولية بمقـدار تكاليفـه وإمكاناته المتوفّرة لديه».

التعازي أولاً:

بعد أن قدّم سماحة المرجع الشيرازي التعازي إلى بقية الله الأعظم المهدي الموعود عجل الله فرجه الشريف وإلى كافة المشاركين في إحياء مراسيم عزاء الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام لاسيما المؤمنين والمظلومين ـ دعى سماحته بالتوفيق الى كلّ من يقوم بخدمة الشعائر الحسينية المقدسة والى تحمّل الوظائف والمسؤوليات تجاه هذه الشعائر لتأديتها بشكل أفضل.

ثم إن سماحته ناشد جميع العاملين في مجال خدمة الشعائر وترويجها بالتحلّي بالصبر والاستقامة في هذا الطريق باعتبار أن هذا الطريق محفوفاً بالمشاكل وبالعراقيل التي يضعها أعداء الشعائر والمحاربين لها.

كما ويرى سماحته أيضاً أن الشعائر لا تُؤدّى بشكل كامل حقّ تأديتها الا ببركة ظهور الامام الحجة، فببركة ظهور الامام عليه السلام ينتشر هذا العزاء على خارطة جغرافيا الكرة الأرضية.

فقد أشار النبي صلى الله عليه وآله الى هذا المعنى في مضمون حديث يرى أن ما نقوم به من عزاء على وجه الارض وما تقوم به المخلوقات في البحار والدّواب على اليابسة والطيور في السماء، لا يرتقي الى مستوى العزاء الذي يُقام في السماء. «**ان الحسين في السماوات أعظم مما هو في الارض**»[1].

فعلى قول العلماء ان حذف المُتعلق ظهورٌ في العموم. وهذه القاعدة جارية في كل شيء ومنها إقامة العزاء على سبط رسول الله.

المواجهة الاولى بين الإمام الحسين عليه السلام ومعاوية!

كان من الطبيعي بعد إستشهاد الامام الحسن المجتبى عليه السلام مسموماً، أن يتوافد الناس في مسائلهم وأمورهم الى الامام الحسين عليه السلام الذي خلف أخاه في الإمامة. فكل من كان لديه سؤال أو إستفسار او مراجعة كان يحضر عند الامام الحسين

١. مدينة المعاجز، ج٤، ص٥١.

ويعرض هذا الاستفسار عليه وكان الامام الحسين عليه السلام ومن منطلق الواجب الشرعي يقدّم له الأجوبة الشرعية والعقائدية وغيرها.

والذي زاد في حجم مسؤولية الامام الحسين عليه السلام أنه كان آخر الخمسة من أصحاب الكساء. ولذا فمن الطبيعي أن تكثر عليه الزيارات والمراجعات وهذه المسألة أثارت حفيظة معاوية.

أن معاوية وبسبب التفاف الناس حول الامام الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله لم يَرُق له ذلك، مما جعله يعلن العداء للإمام، فكتب معاوية رسالة ذو لهجة حادة الى الامام الحسين عليه السلام وأنا أنقل لكم جملة واحدة منها.

قال معاوية للإمام الحسين عليه السلام: «**أنظر لنفسك و لذريتك و لأمّة محمد وإتّق شقّ عصا هذه الأمّة وأن تردهم في فتنة**»[1].

ثم أضاف على ذلك هذه العبارة: «**وأن تردهم في الفتنة**».

أنظر مَن يكتب لِمَن؟

١. بحارالانوار، ج٤٤، ص٢١٣.

معاوية هذا الذي قال عنه القرآن وبصريح العبارة ما لم يقله في حق أي ظالم وأي أمة من الأمم، يكتب للإمام الحسين الذي هو سيد شباب أهل الجنة ورمز وحدة المسلمين.

فمعاوية هو «**وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ**»[1] في القرآن. فالقصد من الشجرة الملعونة هو معاوية وأبيه وإخوته وأولاده. والشجرة الملعونة تشمل الاب والابن والجد والجدة والاولاد والاحفاد وأبناء الاحفاد.

ومما يجب التنبّه له أن القرآن الكريم لم يعبر بمثل هذ التعبير في غير بني أميّة مثل ما عبر عنهم. وهناك روايات خاصة وعامة تقول أن الشجرة الملعونة هم بنو أميّة. لاحظوا تفاسير القرآن ماذا كتبوا عن الشجرة الملعونة وعن جذورها وأغصانها وأوراقها!! فهذه كلها تمثل الشجرة الملعونة. حتى الماء الذي يصل الى هذه الشجرة ملعون أيضا في هذه الروايات.

١. سورة الاسراء، الآية ٦٠.

أرض كربلاء وأرض الكعبة!

والعجيب أن معاوية هذا يقول للامام الحسين عليه السلام إتّق الله!! في حين أن الامام الحسين عليه السلام هو سيد شباب أهل الجنة.

والامام الحسين كما جاء في الروايات المذكورة في كامل الزيارات والتي نقلها المرحوم السيد بحر العلوم في أشعاره، له أرض مباركة وتربة زاكية، تقول الروايات إن الله خلق قطعة من الارض سمّاها الكعبة ونسبها لنفسه وشرع فيها البيت الحرام. ومن الكعبة دحى الارض، ومن هذا الدحو خلقت كربلاء. خلقها قبل ان تطأ قدم الامام الحسين المباركة أرض كربلاء بآلاف السنوات.

فهذه الكعبة افتخرت بنفسها ولم تتكبر. وكان من حقّها ان تفتخر لعلوّ منزلتها. فقالت الكعبة: لقد إختارني الله من بين بقاع الأرض. وكما ورد في مضمون الرواية. انها افتخرت على سائر الأرض بأن الله نسبها لنفسه. فالكعبة بيت الله الحرام.

فنزل الخطاب من الله الى الكعبة أنه اذا لم تكن أرض كربلاء على وجه الارض ولم يكن لي أن أخلقها فاني لم أخلقك ايضا. وخلقتك لكي تكون أرض كربلاء!

يقول السيد بحر العلوم: «**ومن حديث كربلا والكعبة بكربلا بان علو الرُّتبة**».

ولنسأل بماذا شرّف الله كربلاء؟ شرّفها بالإمام الحسين وبأهل بيته وأصحابه الذين يُقتلون فيها..

كيف إن الامام الحسين عليه السلام وبهذه الصفات، يتجرّء معاوية ويقول له إتق الله!! ويقول له لا تشق عصا المسلمين ولا تبثّ الفتنة، أليس من الغريب أن يقول معاوية ذلك للإمام الحسين؟!

إن إحدى صفات الدنيا هي نسبتها الى الرّذيلة. ولعل كلام الله عزوجل وكلام المعصومين أبلغ في هذا المعنى. «**فما لها عند الله جلّ ثناؤه قدرٌ و ما نظر إليها منذ خلقها**»[1].

تُرى ما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان الدنيا لا قيمة لها عند الله،

١. مجموعة درام، ج١، ص١٤٣.

ولأنها لا قيمة لها فان يد معاوية وأمثال معاوية مفتوحة فيها، يفعلون بها مايشاؤون.

كيف ردّ الامام الحسين عليه السلام على رسالة معاوية؟

كتب الامام الحسين في الردّ على رسالة معاوية جواباً مفصلاً من عدة صفحات؛ مما كتب أبناء العامة ونقله العلامة المجلسي في البحار وآخرون في جواب معاوية قول الامام: «**إنّي لا أعلم فتنة أعظم من إمارتك على هذه الامة**»[1].

وأنا هنا أوصى جميع المؤمنين من نساء ورجال لاسيما الشباب الغيور أن يطالعوا كلمات الامام الحسين لانها ثقافة الاسلام وثقافة التشيع والإمتداد لثقافة أميرالمؤمنين وثقافة الائمة الأطهار عليهم السلام. ومن قبله ثقافة النبي صلى الله عليه وآله. ففي هذه الثقافة خلاص البشرية ونجاتها. وفي هذه الثقافة سعادة الدنيا والآخرة.

حيث نقل العلماء الأعلام عدداً من كلمات الامام

١. بحارالأنوار، ج٤٤، ص٢١٣.

الحسين عليه السلام وخطبه ورسائله وكلماته القصار في كتب التأريخ وبوّبوا ذلك وجمعوه في مكان واحد. وأحد هؤلاء العلماء هو المرحوم أخي الشهيد السيد حسن الشيرازي قدس سره الذي جمع هذه الكلمات في كتاب سمّاه (كلمة الامام الحسين عليه السلام).

أرجو أن تطالعوا هذا الكتاب وغيره من الكتب الاخرى وان تفهموا كل كلمة فيه. فأقل ما نستفيد من قراءة هذه الكتب هو أننا سوف نطّلع على ثقافة الله، فالمعصومون قالوا بذلك ونقلوه عن أجدادهم ثم عن جبرائيل ثم عن الله تبارك وتعالى.

وهذه الكلمات التي وردت تنفعنا ايجابا وسلبا. لأن فيها التولي والتبري وفيها عقائد الاسلام والتوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد والاخلاق الاسلامية وفلسفة أحكام الاسلام. وهي جميعاً خلاصة ما أراده الله عزوجل لسعادة البشر في الدنيا والآخرة.

فارجو من كل شخص يسمع صوتي وخاصة الشباب المؤمن الغيور أن يشتري هذه الكتب ليطّلع على كلمات

الامام الحسين عليه السلام وان يطالع شيئا فشيئا هذه الكلمات. وارجو منهم ان يتباحثوا فيها. كما عبر عنه الامام الصادق بـ عبارة (الدراسة). فقد جاء في الروايات تباحثوا مع بعض وليقرأ أحدكم للآخرين.

الامام سيد الشهداء عليه السلام كتب في جواب رسالة معاوية هذه العبارة، وفيها معاني كثيرة من التولي والتبري، قال «**إني لا أعلم فتنة أعظم من إمارتك على هذه الأمة**». ونقل المرحوم العلامة الأميني في المجلد العاشر من كتاب الغدير هذه العبارة. فالغدير هو موسوعة من التولي والتبري. واسم هذه الموسوعة هو موسوعة الغدير.

فاذا قال المعصوم لا أعلم بذلك فمعناه أن ذلك غيرموجود إطلاقاً. كما يقول القرآن الكريم «**أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ**»[1] فمعناه اذا كان موجودا لعلم الله به وهذا نوع من البلاغة في التعبير.

١. سورة يونس، الآية ١٨.

فكتب الامام لمعاوية أنت أكبر فتنة في الامة الاسلامية. فما نشاهده اليوم من اسم داعش وغير داعش الذين يقومون بقطع الرؤوس وحرق الناس أحياءً ودفنهم أحياءً إنما هو من أفعال معاوية.

وكتب الامام الحسين عليه السلام في جانب آخر من الرسالة: «**يقطع أيدي المسلمين و أرجلهم، و يسمل أعينهم ويصلّبهم على جذوع النخل**»[1].

نهج معاوية الدموي لايزال قائما!!

لا يزال نهج معاوية الدموي قائماً حتى يومنا هذا. فما يجري اليوم من جرائم بحق الانسانية له جذور في عمق التاريخ. ذلك لأن الظالمين للأنبياء والأولياء والأئمة والعلماء، لا زالوا يظلمون وينسبون هذا الظلم الى من ظلموهم.

فمعاوية بنفسه كما قال الامام هو أكبر فتنة في الأمة

١. بحارالأنوار، ج٤٤، ص٢١٣.

الاسلامية، والعجيب أن نرى معاوية يـتّهم الامـام بهـذه الصـفة التي كانت له فيقول للإمام لا تكن فتنه!!

أهل البيت عليهم السلام لم يشقوا عصا المسلمين إطلاقاً، وهـذا الامـر مشهود لهم في سيرتهم ومـنهم أميرالمـؤمنين عليه السلام الـذي بايعـه الناس بعد أن كان جليس الدار خمس وعشرين سنة لـم يشـقّ عصا المسلمين وانما الذي شقّ عصا المسلمين وبث الاختلاف والفرقة بين الناس والى هذا اليـوم وللأسـف هـو معاويـة. ولا زالت آثار السوء باقية الى يومنا هذا.

إن طريق أهل البيت عليهم السلام هو طريـق خـال مـن العنـف لانـه طريق سلام ووئام وتعايش سلمي وعلينا كمسـلمين شـيعة أن ننقل هذه الثقافة الى العالم شيئا فشيئا. فاكثر النـاس لا يعلمـون بذلك وأكثرالبشر غيرمطلعين على هذه الثقافة والـنهج لأنهـم لا يعلمون من هو الامـام الحسـين عليه السلام ومـا هـي مكانتـه ومقامـه الشريف. كما انهم ايضا لا يعلمون من هو معاوية؟

لنسأل من المسؤول عن هذا التقصير؟

الجواب: المسئولية تقع على الجميع.

في زمن الائمة ومن بعدهم لم تكن الوسائل متاحة وسهلة.

اليوم وبحمد الله نجد العالم مرتبط ببعضه الـبعض، فلمـاذا لا يستفيد من هذه الوسائل أهل الحقّ ويستفيد منها أهل الباطل؟!

أرجو من الاف والاف من اتباع اهل البيـت عليهم السلام مـن الشـيعة الاعزاء ولاسيما الشباب الاعزاء ان يسعوا في هـذا الطريـق وان يتحملوا الصعوبات ويتحملوا المشاكل في سبيل معرفة ما جـاء في أول الاسلام وأن يُوصلوا ذلـك الـى العـالم أجمـع ليعـرف العالم مع من نتولى وممن نتبرء.

التولي والتبري في مدرسة أهل البيت عليهم السلام ومدرسة عاشوراء

النبي صلى الله عليه وآله هو أول من مارس البراءة في الاسلام، فقد جاء فـي أول بعثته الى المشركين وكان المشركون عند المسجد الحـرام، فوقف النبي بين الصفا والمروة، وأعلن عن براءته من آلهتهم!.

كان المسجد الحرام آنـذاك ملـيء بالمشـركين فقـد كـانوا

يأتون الى مكة من جميع الاطراف مرّتين للحج والحج يعني الذهاب الى مكان، كما يحج المسلمون اليوم أيضاً. فكان المشركون يأتون مرّة في شهر ذي الحجة ويحجون فيها الى أصنامهم الموجودة في داخل وخارج الكعبة وكانت الاصنام متنوعة آنذاك وبالمئات (أصنام من نحاس وأخرى من طين وثالثة من حجر وقماش وحتى من ذهب وفضّة وخشب، وكانت بمقاسات مختلفة صغيرة وكبيرة).

فكلّ قبيلة كان لها صنم خاص بها. وكل عشيرة كان لها وثن خاص بها. حتى الرجل صاحب الوجاهة والشخصية المهمة كان له صنم خاص به ايضا.

أما الحج الثاني فكان في شهر رجب على شكل عمرة. فكان المشركون يأتون الى أصنامهم أيضاً ويعتمروا لها.

فجميع هؤلاء كانوا حاضرين في مكة وهم من عبدة الاوثان. فقال النبي ﷺ كلمته العظيمة قال: «**قولوا لا إله إلا الله تُفلحوا**».

التبرّي أولاً:

في هذه العبارة «**قولوا لا إله إلا الله**» يوجد مفهومين. الأول التبرّي والثاني التولي.

التولي هو الله. بينما التبرّي ما جاء قبل كلمة الله، حيث قال النبي ﷺ قولوا: لا إله... إلا الله.

ومعنى لا إله، رفض لجميع الاصنام والاوثان. وهذا هو معنى التبرّي.

فالتبرّي إذن جاء قبل التولي. فالرسول كان يردّد التبري مراراً ويقول لا اله الا الله. ولم يقل أولاً بالتولي كان يقول الله ثم لا إله.

ولايخفى أن الاصنام كانت لدى المشركين من أقدس المقدسات. فقد كانوا أحيانا يذبحون أبنائهم للأصنام وكانوا ينذرون لهم بهدايا نفيسة من ذهب وغيره. وكانوا يخصّصون بعض أموالهم التي يكسبونها ويمنحوها لهذه الاصنام. وكانوا ينامون جوعاً ويعطون طعامهم للأصنام. وكانوا ينذورن

للأصنام ويوفون بنذرهم. ولذا فان الأصنام كانت من أقدس المقدسات للمشركين.

ولكن ورغم ذلك كلّه فان أول كلمة نطق بها النبي ﷺ في دعوته للإسلام أنه قال بالتبرّي من الاصنام، فماذا كانت النتيجة؟

طالعوا بأنفسكم وأدعو الشباب الأعزاء لتلك المطالعة خاصة فأدعوهم لمطالعة كتب التاريخ وليقرؤوا الروايات الشريفة. ليفهموا كيف أن النبي ذهب الى جبل الصفا ووقف أمام جمهور المشركين وأعلن التبري من عبادة غير الله في دعوته.

لم يكن في ذلك اليوم أحداً مسلماً سوى النبي ﷺ والامام علي عليه السلام. الذي كان ابن عشر سنوات. فوقف النبي امام المشركين وعبدة الاصنام وقال لهم قولوا لا اله الا الله. فغضب عليه الجميع. فتأذوا من كلامه. وكان غضب المشركين من أن يأتي شخص ويكفرّ آلهتهم. من دون إستثناء وذلك بقوله لا اله.

وأنقل لكم هنا هذا المشهد الذي ذهب فيه النبي الى جبل

مروة. حيث دعى الناس بهذه الدعوة بالتبري والتولي. وأنا أوصي جميع الرجال والنساء في كل مكان من العالم من الذين يسمعون صوتي ويرون كتابي أن يقرءوا الرواية في الكتب ومنها بحار الانوار للعلامة المجلسي الذي هو في متناول الأيدي. وهذه الرواية لا تتجاوز عدّة صفحات، عليكم أن تصمموا على قراءتها. واذا قرأتم أرجوا أن تتمالكوا دموعكم. فهل تستطيعون ذلك؟

الإنسان يبكي على رسول الله ﷺ ويحترق قلبه بأن يرى أشرف الاولين والآخرين الذي قال الله عنه يا أحمد لولاك لما خلقت الافلاك كيف يُعتدى عليه بهذه الطريقة؟! ولكن الله يريد أن يمتحن عبده يمتحنه في ذلك اليوم العصيب وحتى في يوم القيامة. «**فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**»[1]. وأنا اطلب منكم وبكل إصرار أن تطالعوا هذا المقطع من الرواية أكثر لتتصوروا الموقف والمشهد.

---

١. سورة الشورى، الآية ٧.

لاحظوا أن اشرف الاولين والآخرين كيف يذهب الى جبل مروة ولنسأل ماهي الفاصلة والمسافة بين جبل صفا ومروة لنفترض عشر دقائق أو ربع ساعة او نصف ساعة. لقد كان الحاضرون هم أنفسهم هناك، فذهب النبي فوق جبل مروة وبدأ يدعوا الى الله عزوجل بالتولّي والتبري. وللمرة الثانية، فقد كتبوا إن أبا جهل أخذ بحجر وضرب به جبهة رسول الله ﷺ فشجّها. ومعنى ذلك أنه كسر عظم جبهته. ثم راح من بعده مئات المشركين ولعله آلاف المشركين من أهل مكة يأخذون بالاف الحجر والحصى ويرمون بها النبي ﷺ، فكما تعلمون أن أرض مكة كانت قديما مليئة بالحجر والحصى بحيث اذا جلس الانسان أخذ بيده حصى من أي مكان شاء.

لم يكن من المقرر أن يُبدي النبي ﷺ ردّة فعل تجاههم، لذا فقد فرّ بجلدته الى الجبال. وراح المشركون يتعقبونه وهم يرمونه بالحصى من خلفه.

يقول العلامة المجلسي في بحار الانوار وبعض الكتب

الاخرى انهم ضربوه حتى سال الدم من رأسه الى أخمص رجليه. حتى توارى النبي ﷺ عن أنظارهم. ولاذ بين الجبال ونزل في إحدى السهول.

هنا نقول ان النبي ﷺ فضلا عن كونه منصور من قبل الوحي، كان يتمتع أيضاً بجسم ذو بّنية قوية وقد جاء في بعض الروايات وفي كلام بعض الخطباء المعتبرين ان جسم النبي كان له من القوة ما يعادل أربعين رجلاً. فاذا لم يكن قويا بهذا الشكل لمات بسبب ضربة حجر الذي كان يُصيب رأسه من الخلف ويضرب رقبته ورجله وكتفه.

ثم جاء في الروايات ان أحد الناس جاء الى اميرالمؤمنين عليه السلام وقال له يا علي إن محمداً قد قتل!!.

فجاء أمير المؤمنين الى بيت رسول الله وأخبر السيدة خديجة بذلك. قال لها: عليك بالماء وعليّ بالطعام ولنذهب لنرى رسول الله في أي مكان سقط.

وحينها كانت الملائكة قد ضجّت في السماء وكانت تقول يا

إلهي أن هذا الرجل هو أشرف الاولين والآخرين ألا ترى ما يفعلون به؟

فنزلت ملائكة الرياح وملائكة الارض وملائكة الجبال وملائكة البحار وكلّها تطلب من الله نصرة النبي وكان الله يقول اذهبوا الى النبي وافعلوا ما يأمركم به.

فجاءت الملائكه واحدة تلو الاخرى الى النبيﷺ ولكن النبي لم يقبل منهم ذلك، ثم رفع يده بالدعاء الى الله وهو يقول «**اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون**»[1].

ما أطهر قلب رسول اللهﷺ! يجب ان نتعلم من النبي ذلك الصبر.

طبعا النفس الامارة لا ترضى هنا بالسكوت ولكن على الانسان أن يسعى الى ذلك والشيطان لايرضى بهذا لكن الانسان يجب ان يبذل جهده ويتحلى بالصبر.

١. بحارالأنوار، ج١١، ص٢٩٨.

فما أطهر قلب رسول الله. أن يقول في مثل هذه اللحظات «**اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون**».

لما وصل أميرالمؤمنين والسيدة خديجةعليهما السلام الى تلك المنطقة طلب أميرالمؤمنين من السيدة خديجة ان تبحث عن النبي في السهول. وان يذهب هو الى الجبال وينادون النبي علّهم يجدونه.

ولعل خديجة لم تكن تعلم بمكان رسول الله كما كان يعلم به أميرالمؤمنين. ولكن هم مأمورون بالعمل بظاهر الامر.

فراح أميرالمؤمنينعليه السلام يصرخ عاليا بين الجبال وراحت خديجةعليها السلام تصرخ بين السهول وتنادي بذلك وكما تعلمون أن اطراف مكة كانت مليئة بالجبال والسهول. حتى وصلوا الى رسول اللهﷺ فرأوه بتلك الحالة مطروح على الارض والدم يجري من جسده. وقد أغمي عليه من شدّة النزيف والعطش، فاعطوه الماء.

لو كنّا مكان النبي أنا وأنت لكنّا قلنا كفى بنا يا الله.

لكن النبي ﷺ كرّر هذه العبارة «**قولوا لا إله إلاّ الله**» ١٣ سنة. وكانو يضربونه بالحجارة ويسبّونه.

جاء في بعض الروايات من كتب التاريخ وقد رأيت ذلك بنفسي أن النبي ﷺ كان يوماً يطوف حول الكعبة فجاء اليه احد المشركين فأخذ بعمامة النبي وسحبها من خلفه فنزلت على رقبته فأخذ يجرّ النبي بها على الارض.

لقد كان النبي ﷺ يمتلك من القوة المعنوية انه اذا نفخ على هذا الرجل لحوّله الى رماد. أو اذا وكزه قتله. فسحبوه على الارض واثخنوه بالجراح. ثم جاء عدد من المشركين وراحوا يسبّون النبي وحمل أحد هؤلاء حجرا ورمى به النبي. فكسر جبهة النبي ﷺ. ومعنى كسر إنه كسر عظم جبهة النبي بسبب تلك الضربة القوية. لكننا لم نر النبي ﷺ ولو لمرة واحدة يقول الهي كفى بي ظلما!

علينا ان نتعلم من النبي ﷺ هذه الدروس «**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ**

فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»[1]. فعلينا ان نتحمل بعض الشيء في طريق أهل البيت عليهم السلام. فاذا قاموا بحبسنا او تعذيبنا وتسبب ذلك لنا بمشكلة سياسية او اقتصادية او عائلية فعلينا ان لا نتراجع بسرعة ونصبر. فمن الحيف ان لا نقوم بذلك لأننا سوف نندم في يوم الآخرة.

يجب ان نقرأ هذه الامور ونتعلم منها. فالتبري جاء قبل التولي، لا أعلم لماذا البعض يخاف من كلمة التبري؟!

فاذا كان الله قد قال: «**لا إله إلا الله**» وقدم التبري على التولي، فلماذا نخشى ذلك نحن. أليس النبي ﷺ أعرف بالاسلام منّا، أليس الله اعلم منّا.

فكم نرى وحتى يوم القيامة مثل هذه الروايات التي تشير الى تعرّض النبي خلال ١٣ سنة من وجوده في مكة الى التعذيب وكم مرّة قال فيها «**قولوا لا إله إلا الله تفلحوا**». كان يأتي الى

١. سورة الأحزاب، الآية ٢١.

الاسواق والى المسجد الحرام ويخاطب القبائل في أطراف مكة بهذه العبارة.

ورد في زيارة عاشورا التي هي حديث قدسي مروي عن الله سبحانه وتعالى عبارة التبري قبل التولي ولمرّات عديدة. فيقول «**وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**»[1]. ولذا فان التولّي من دون التبري ليس باسلام. لان كلاهما لازمان مع بعض. كما أن التفريق بينهما صار سببا في عدم انتشار الاسلام في العالم. وعدم انتشار التشيع والسبب أنه أعطى وجه مغايره للاسلام. وصار الاسلام له وجه آخر. وأحد هذه الوجوه هو معاوية.

معاوية هو الشجرة الملعونة في القرآن

لاحظوا كتب التفاسير وكتب العامة والخاصة كتبوا أن الشجرة الملعونة في القرآن الكريم هم بنو اميّة، ويجب علينا ايصال هذا المعنى فضلا عن بقية مساويء معاوية الى العالم. فمن عليه ان

١. سورة المائدة، الآية ٣.

يوصل ذلك الى العالم؟

في السابق لم يكن لدينا اينترنت ولا وسائل حديثة كالجوال والفضائيات وغيرها.

اليوم بامكاننا ايصال ذلك الى العالم عبر هذه الوسائل. وعلينا ان نتحمل الصعوبات في هذا الطريق وليس هناك عذر للانسان.

نعم في بعض الاماكن هناك رخصة من باب لا ضرر ولاحرج في الاسلام. وانا أوافق على ذلك. ولكن لا ضرر ولا حرج هل هي من اجل فروع الدين أم من أجل اصول الدين؟ اسألوا المراجع. فاذا كان الامر كذلك فهو كذلك ايضا في العقائد وفي أصول الدين. لماذا؟ لانه ما منّا الا مسموم او مقتول. فلماذا قتلوا المعصومين؟ قتلوهم من اجل التولى أم من أجل التبري؟

لاحظوا كتاب الغدير للعلامة الاميني فالتولي وحده لا يكفى لأن التبري موجود في مجلده السادس والعاشر والحادي عشر

وحسب ما أتذكره لعله موجود في المجلدات الاخرى أيضاً قال تسميتنا للكل باسم الجزء هو بنفسه جزء. لكن الطواغيت والظالمين كان ديدنهم انهم ينسبون مساوءهم الى الاخرين.

ومن يراجع سيرة النبي ﷺ يلاحظ انه ورد مكرراً هذا التبري وقد أكد على ذلك العلماء الكبار فالمشركون كانوا يقولون للنبي ﷺ لماذا تفرّق بيننا؟ فكانوا يتهمونه بالفتنة بين الناس في مكة. وبهذا المنطق كان معاوية يتهم الامام الحسين عليه السلام فيقول له وأن تردهم في الفتنة.

هارون عندما أراد أن يسجن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام قال له: انه يريد الفتنة. ويريد شق عصا المسلمين. وهو ما قاله معاوية لأمير المؤمنين عليه السلام: قال له إنك تريد الفتنة وتريد شق عصا المسلمين.

فانظروا من يقول لمن؟!!

يجب أن نتعلم أنا وأنت بعض هذه الامور ونعلّمها للعالم أجمع، والواجب هنا واجب كفايي. ولكن مع عدم وجود

الواجب الكفايي يجب علينا جميعا إيصال العقائد الى الناس وايصال اصول الدين الى العالم من تولي وتبري بما فيه الكفاية. فهذا واجب عيني؟ والواجب لا يكون فقط على شخص او شخصين او عشر أو مائة او ماتين او الف من الشباب الاعزاء بل علينا جميعا.

كتبوا ان المتوكل العباسي كانت له أمّ تقوم باصلاح الامور ورتقها وفتقها في جهاز الدولة. وجاء في كتب التاريخ لدى العامة والخاصة، ان أمّ المتوكل كان لها من الاملاك والاراضي والبيوت والبساتين في بغداد وسامراء وفي الشام ومن البضاعة ما لا يعد ولا يحصى. فكان لها عدد كبير من العيون والعين معناه الذهب من المصكوكات الذهبية.

راجعوا بنفسكم وأطلب منكم ان تبحثوا عن المصادر التي تنقل مثل هذه القصص فقد كتبوا، كان لها خمسة آلاف ألف دينار من العيون وخمسين الف دينار ولو حسبتم ذلك كان لها خمس ملايين وخمسين الف سكة ذهبية.

ولو أجرينا حساب لهذه الاموال لكان وزنها خمس عشر طن من الذهب. في حين ان النبي صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام اللذان كانا رؤساء للحكومة الاسلامية كانا ينفقان كل الاموال حتى الفلس الاخير من بيت المال وعندما رحلا عن هذه الدنيا رحلا مديونين.

في حكومة هؤلاء لم يكن فقير واحد. أميرالمؤمنين عليه السلام وفي نهج البلاغة قال: «**ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جَشعي إلى تخيّر الأطعِمَة، ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشّبع، أو أبيت مِبْطاناً وحَولي بطونٌ غَرثى، وأكباد حرّى**». علينا ان نقرأ ذلك ونوصل هذا البلاغ الى العالم. لكي يفهم العالم الفرق بين اسلام اليوم والاسلام الواقعي الصحيح.

كيف تعامل أعداء اهل البيت عليهم السلام مع الناس؟

كتبوا في سيرة المتوكل أن في يوم من الايام خرجت مسيرة احتجاجية ضد المتوكل العباسي ولا أعلم عدد الاشخاص

الذين خرجوا في هذه المسيرة. تستطيعون أن تراجعوا بأنفسكم المصادر من كتب العامة. فهل تعلمون كم قتل من هؤلاء في هذه المسيرة؟ قتل ثلاثين ألف شخص.

بينما أميرالمؤمنين عليه السلام الذي نفتخر بأننا من إتباعه كان رئيسا للحكومة فخرجت مظاهرة ضده لكنه لم يقتل رجلا واحدا ولم يسجن أحد من المعترضين، حتى أنه لبّى مطالب المتظاهرين مع انها لم تكن مشروعة. فهذا هو طريق السعادة الذي جاء به أميرالمؤمنين عليه السلام، في حين ان المتوكل وبسبب خروج مظاهرة واحدة من عدة اشخاص قام بقتل ثلاثين الف شخص! وبلاشك ان الذين خرجوا في هذه المظاهرة لم يكن عددهم ثلاثين ألف شخص. لكن المتوكل كان يقتل آبائهم وأمهاتهم وأخوالهم وأعمامهم وأبناء عمومتهم وأبناء أخوالهم ومثل هذا حدث في العراق في زمن البعثيين.

وقد شاهد العراقيون مثل هذه المجزرة. لهذا يجب علينا اليوم

أن نوصل البلاغ الى العالم فان ذلك الإيصال هو وجوب عيني. لأن الواجب الكفائي غير متوفر وغير موجود من فيه الكفاية، وهذا شهر محرم الحرام وصفر هو فرصة مناسبة جدا للقيام بهذا الأمر.

نعم هناك مشاكل تحيط بنا. نحتاج الى مال وقروض. فعلينا أن نستقرض لذلك. فالأنبياء والأولياء كانون يقومون بذلك. علينا ان نتحمل المشاكل وأن نتعلم من النبي والائمة عليهم السلام دروس التضحية والصبر، والمسؤولية لاتقع فقط على العلماء الاعلام والخطباء الكرام بل هي مسئولية الجميع من رجال ونساء كل بقدر فهمه وتحمله للمسؤولية.

علينا ان نطرح قضية الامام علي عليه السلام عالمياً. ليفهم العالم من هو علي بن ابي طالب ومن هو معاوية! ولماذا حارب معاوية الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ولماذا حاربوا الامام الحسين عليه السلام ولماذا خرج الامام من المدينة المنورة الى مكة المكرمة. ومن مكة الى كربلاء المقدسة، فمكّة كانت في ذلك اليوم مليئة

بالحجاج المسلمين الذين كانوا يحجون ويصلّون ويصومون. فلماذا قام الامام الحسين عليه السلام؟ وما هو الشيء الذي كان مفقود بين المسلمين؟ الشيء الذي كان مفقوداً، هو لم يكن في الاسلام «**حسين منّي وأنا من حسين**». وهذا الامر لوحده يكفي لوقوع مثل هذا الانحراف.

ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله في هذ الاسلام لان معاوية لم يكن يرض بالنبي وكان يقول دفنا دفنا، لم يكن في مثل هذا الاسلام علي بن ابي طالب ولا السيدة الزهراء عليهما السلام الذين اختارهم الله، بينما كانت الصلاة والصوم والحج موجودا.

الشعائر الحسينية المقدسة ورجحانها

والمسألة الثانية المهمّة التي أريد أن أتحدث عنها هي مسألة الشعائر الحسينية المقدسة. فقد نقل كبار العلماء أمثال السيد بحرالعلوم وصاحب الجواهر والشيخ الانصاري والسيد صاحب العروة والفقهاء الذين كتبوا حاشية على العروة. وارجوا هنا من

الذين يريدون التفاصيل أن يراجعوا الكتب الفقهية وان يسألوا العلماء لأن في هذه المسألة إجماع كل المسلمين وحتى الوهابيين الذين نسبوا انفسهم الى الاسلام، هم أيضاً قالوا بذلك ـ والمسألة هي عدم جواز تزيين المساجد بالذهب لأن ذلك مبغوض في الاسلام فبيوت الله يجب ان لا تتزين بالذهب. ولا يجوز أيضاً تزيين جدران المساجد ولا سقوفها لأن فيها كراهة كما ورد في الروايات المتعددة.

وأشير أيضاً الى مسألة أخرى. وهذه المسألة تُطرح بعد زمان المعصومينعليهم السلام لانها وقعت من بعدهم. فرغم ان بعض كلمات المعصومين وأفعالهم تدل على أنها جزء. والمسألة هي انه في زمن المعصومينعليهم السلام لم تكن هناك قبة ومنائر ولم يكن هناك ضريح وحرم ولم يكن هناك قبر أساسا. كلما كان موجوداً على أحسن التقادير هو غرفة للامام الحسينعليه السلام من طين وهذه الغرفة كانت تتعرض للهدم والتخريب على مرّ الزمان. فكانوا يعتقلون الناس الزائرين ويعذبونهم. وهكذا كان

حال قبر أمير المؤمنينعليه السلام قبر من طين. وبقيت هذه القبور على هذه الحالة حتى زمن العلامة الحلّي.

لاحظوا ذلك، ففي قصة أحد النواصب الذي تشيّع فيما بعد، حيث انه كان يريد قطع الطريق أمام الزائرين. فكتب ورقة ووضعها على قبر أميرالمؤمنينعليه السلام وكان القبر من الطين وبقي هكذا حتى زمن العلامة الحلّي. ثم بعد ذلك بدأنا نشهد بناء المشاهد المشرفة والمراقد المقدسة كما هي عليه الآن. وصار إسمُها المشاهد المشرفة. والمشاهد كانت الفضاء الذي بُني على أبواب قبور المعصومينعليهم السلام.

لاحظوا ما جاء في كتاب الجواهر والعروة أن المشاهد المشرفة لها حكم المساجد. فالرجل او المرأة كان يحرم عليهم دخول المسجد اذا لم يكونا طاهرين. بينما الذي يجلس في حرم أميرالمؤمنينعليه السلام لا توجد رواية تقول بحرمة جلوسه في الحرم. حيث إن فقهاء الاسلام الخبراء لم يقولوا بذلك. وهو ما ورد في عبارة كتاب العروة. حيث نقرأ ان المشاهد المشرفة

هي كالمساجد. ولكن المراجع العظام للتقليد الذين وضعوا حاشية على كتاب العروة يكتبون ما هو المكروه في المسجد وما هو المكروه في حرم أميرالمؤمنين وحرم الامام الحسين وحرم الامام الرضا وحرم الامام الإمامين الكاظمين وحرم العسكريين عليهم السلام.

فقد كتبوا ما هو الحرام وما هو المكروه وأحد المكروهات هو تزيين المساجد بالذهب ولكن المشاهد المشرفة ومنها ضريح أميرالمؤمنين عليه السلام إذا طُليت بالذهب فليس ذلك مكروهاً. فمن يقول بذلك فهو من العوام. لأنه يخالف قول علماء كبار أمثال كاشف الغطاء وصاحب الجواهر وقول فقهاء الاسلام ومنهم المرحوم البروجردي والمرحوم السيد أبو الحسن الاصفهاني والمرحوم الميرزا النائيني والمرحوم الشيخ عبد الكريم الحائري.

وهنا يبرز هذا السؤال: لماذا وضع هؤلاء العلماء إستثناءً لمشاهد المعصومين عليهم السلام؟

لاحظوا الكتب الفقهية ومنها كتب صاحب الجواهر يقول فيها (للشعائر وللشعائرية). فاذا نرى اليوم ان ضريح الامام الحسين عليه السلام مكسيٌّ بالذهب وهكذا ضريح الامام الرضا عليه السلام، فان هذا من الشعائر.

فاذا تزاحمت مسألة الكراهة نقوم برجحان الشعائرية، فرجحانه أقوى على قول العلماء.

صحيح ان (المشاهد المشرفة كالمساجد)، ولكن هناك رجحان. ولا تكون المساجد كالمشاهد التي يُكره فيها التزيين بالذهب. فحرم الامام الحسين عليه السلام يجوز فيه التزيين باعتباره من الشعائر المقدسة.

إن أحد كبار العلماء الذي قام بشرح كتاب العروة يقول بأن هذا التزيين ليس فقط من الشعائر بل هو من ضروريات المذهب ومن ضروريات الدين.

لاحظوا إن مثل هذا الكلام لا يصدر من رجل صاحب مهنة بسيطة كأن يكون بقالا أو عطاراً بل يصدر من عالم كبير

أصبح بعض تلامذته مراجع تقليد عظام.

إذن لا إشكال في هذه المسألة. وأنا هنا أقول بذلك أيضا.

الأضرحة المقدسة من الشعائر التي يجب تعظيمها

في سامراء كان هناك ضريح من قديم الزمان. وكان الضريح مكسواً بالذهب والفضة كما هو الان، وهناك قول موجود في أحد الكتب بهذا الخصوص. وقد رأيت ذلك بنفسي في خاتمة مستدرك الوسائل وفي أماكن أخرى: انه بعد وفاة السيد بحر العلوم وهو ما قاله صاحب السرّ للسيد بحر العلوم ولعله الشيخ خضر بن شلال. أن السيد بحر العلوم كان يذهب لزيارة الامامين العسكريين عليهما السلام. فكان لايقف في مقابل جهة القبلة ملتصقاً بالضريح. بل كان يقف على مسافة متر واحد تفصل بينه وبين الضريح. وكان يزور من ذلك المكان.

اما من جهة الرِّجل فكان يقف ملتصقاً بالضريح ويبكى ويتوسل. فسألوا السيد بحر العلوم عن سبب ذلك؟ أي لماذا لا

تقف من جهة الرأس ملتصقاً بالضريح؟!

بعد وفاة السيد بحر العلوم قال صاحب السر إنّني ذهبت ذات مرّة الى حرم العسكريين عليهما السلام فوقفت مقابل الضريح ووضعت القبلة خلفى.

فذهبت الى الضريح وقبلته وقرأت الزيارة، فرأيت مولاي بقية الله عجل الله فرجه الشريف قد جلس عند جهة الرأس فقال لي تنحى فان قدمك على القبر الطاهر للامام الهادي عليه السلام.

ومعنى ذلك ان ضريح كان صغيراً بعض الشيء، فالذي صنع ضريح كان يجب عليه أن يقوم بتوسيعه من هذه الجهة (جهة الرأس) لكنه لم يفعل لأنه لم يكن يعلم بذلك. ولاننس أن المعصومون عليهم السلام لم يكن من المقرر أن يقولوا كلّ شيء للناس وفي كل مكان لانهم يعملون بتكليفهم وبظواهر الامور غالباً.

في سياق هذه القصة أتذكّر من بعض كبار السن ومن والدي المرحوم قدس سره ولعل كان ذلك قبل ستين سنة، أننا عندما ذهبنا للزيارة لم يكن والدي يقف مقابل الضريح ملتصقاً به من جهة

الرأس. وكان الضريح هو نفس الضريح الذي أشرنا اليه ولعله إستُبدِلَ، لكن والدي كان يحتاط أيضاً في المسألة.

لم أكن آنذاك أعلم بالسبب لانني لم أسأل والدي عنه، ولكن كنت وحسب العادة أفعل ما يفعله والدي. فكنت في كلّ المرّات التي أذهب اليها أقف مقابل الضريح بمسافة فلا أقترب منه كثيراً. وكنت أفعل ذلك حسب العادة مع أن والدي لم يكن ينهانا عن ذلك. لكنه كان ملتزما بعدم الذهاب.

في زمان المرحوم الوالدقدس سره كان هناك شخص من مقلدي المرحوم الوالد. قد أوصى والدي بأن يصنع ضريح جديد للإمامين العسكريينعليهما السلام وأن يكون هذا الضريح أكبر من الضريح السابق نصف متر من جهة الامام حتى ترتفع المشكلة، وأوصاه والدي أيضاً أن يكسو هذا الضريح بالذهب والفضة.

نعم المشاهد كالمساجد لكنها ليست كذلك مع وجود الشعائر ورجحانها. إن والدي الذي كانت له منزلة كبيرة وعليكم أن تعرفوا منزلته في الورع والأخلاق من الآخرين لا

منّي، كان يحتاط كثيرا في سهم الامام وإن كان المبلغ المُخمّس بمقدار فلس والفلس أقلّ العملة في العراق. لكنهقدس سره أجاز شراء الذهب والفضة من هذا السهم لبناء ضريح الإمامين العسكريين، بل افتى بذلك. وإن كان من سهم الامام. بل وجعل فتواه مكتوبة.

هذان الشخصان اللّذان كان أحدهم من التجار والآخر من الكسبة العاديين راحوا يجمعون المال، ولما استكملوا جمع المال ذهبوا به الى اصفهان لصنع ضريح وهذا الضريح قد نُصب قبل ٦١ سنة او ٦٢ سنة وبقي عليه حتى قام النواصب بتفجيره حديثاً.

اذن الذهب الذي هو مكروه في المساجد، قد أفتى الفقهاء أن يشتروه ومن سهم الامام أيضاً لبناء أضرحة المعصومينعليهم السلام وأبنائهم.

لماذا أفتوا بذلك؟

لان الشعائر يجب أن تكون بهذه الصورة وبهذه الكيفية. فكل

شيء بنظر العرف اذا كان تجليلاً وتعظيماً للمعصوم يكون من الشعائر، والعكس بالعكس.

فاذا قام أحد الناس والعياذ بالله برفع ضريح الامام الرضاعليه السلام المكون من الذهب والفضة ووضع مكانه ضريح من خشب، الا يُعتبر ذلك بنظر العرف إهانة؟ نعم يعتبر إهانة يجب تجنّبها، وعكس ذلك يعتبر مستحبا، فاذا رفعوا ضريح الخشب ووضعوا مكانه ضريح من ذهب وفضة الا يعتبر ذلك من التعظيم والتكريم؟

اذهبوا الى النجف الاشرف وانظروا الى المرقد الطاهر لأمير المؤمنينعليه السلام فاذا وجدتم أحدا رفع الضريح الذهبي والفضي واستبدله بضريح خشب باعتبار ان الذهب والفضة مكروه للمساجد، (والمشاهد المشرفة كالمساجد). الا يعتبر ذلك إهانة من الناحية العُرفية لمكانة الامام أميرالمؤمنينعليه السلام؟ إذا كان إهانة بنظر العرف فهو حرام. واذا كان الذهب والفضة من الشعائر فيكون مستحباً. وحسب المقتضي فان جميع الشعائر المقدسة

لكافة المعصومين الاربعة عشر ولاسيما الامام الحسينعليه السلام هي من الشعائر. حتى الستائر الموضوعة على بوابات الحرم في فصل الشتاء المُزيّنة بالذهب هي ايضا من الشعائر. ولكن مثل هذه الستائر مكروهة للمساجد.

فاذا وضعنا مثل هذه الأشياء على المساجد فهي مكروهة بينما اذا وُضعت للمعصومينعليهم السلام فهي من الشعائر. ويجب ان تكون هذه الشعائر عالمية. فذلك من مسئولية الجميع. وإن أي تقصير في هذا المجال حرام، واذا لم يكن حراماً فهو من الحيف الذي تكون إحدى مراتبه الحُرمة.

الخاتمة

اسأل الله وببركة سيد الشهداءعليه السلام الذي قال فيه رسول اللهصلى الله عليه وآله «**وأنا من حسين**» وببركة الشعائر المقدسة لرسول اللهصلى الله عليه وآله وللامام الحسينعليه السلام والشعائر المقدسة التي تقام لأميرالمؤمنينعليه السلام وببركة الشعائر المقدسة التي تُقام للسيدة الزهراءعليها السلام وهكذا

لبقية المعصومين عليهم السلام ـ أن يمُنّ علينا بـالتوفيق وباسـتمرار هـذا التوفيق وأن نعمل بمسؤولياتنا في هذا المجال.

وبدوري أدعو للجميع بأن يوفقهم الله تعالى فـي أداء هـاتين الحاجتين (دوام التوفيق والمزيد في التوفيق) وأسـألكم جميعـا الدعاء وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الفهرس

المقدّمة ٣

التعازي أولاً ٥

المواجهة الاولى بين الإمام الحسين عليه السلام ومعاوية! ٦

أرض كربلاء وأرض الكعبة! ٩

كيف ردّ الامام الحسين عليه السلام على رسالة معاوية؟ ١١

نهج معاوية الدموي لايزال قائما!! ١٤

التولي والتبري في مدرسة أهل البيت عليهم السلام ومدرسة عاشوراء ١٦

معاوية هو الشجرة الملعونة في القرآن ٢٧

كيف تعامل أعداء اهل البيت عليهم السلام مع الناس؟ ٣١

الشعائر الحسينية المقدسة ورجحانها ٣٤

الأضرحة المقدسة من الشعائر التي يجب تعظيمها ٣٩

الخاتمة ٤٤

الفهرس ٤٧